تفسير القرطبي }سورة الأنفال{ }2{ }}323{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجك من بيتك بالحق لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين انما يساقون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم - 00:00:00

ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويريد الله ان يحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:08

وجعلنا اخر امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان - 00:01:53

هذه الاية فيها اشكال واقوال للعلماء كثيرة وهي قوله تعالى كما اخرجك ربك لذلك ذكر فيها خمسة عشرة قولا لان ما الذي شبه به هنا؟ لان الكاف تقتضي التشبيه طيب كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنون لكارهون نداء طيب - 00:02:14

ما الذي حصل فلذلك ابعد الاقوال من قال ان ما زائدا وان الكاف قسم وهذا ابعد الاقوال وانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا - 00:02:56

والذي اخرجك من بيتك بالحق هذا ابعد الاقوال واكثر ما العلماء ان يعني هناك شيء وفيه لهم الخير وهنا شيء كرهوه وفيه لهم الخير اذا قضية كره المسلمون والصحابة وفيها الخير لهم - 00:03:31

وهناك ايضا قضية كرهها المسلمون وفيها الخير لهم وايضاح ذلك انهم خرجوا من المدينة ولاقوا الجيش وهو ذات الشوكة وهم له كارهون وجادلوا في الحق بعد ما تبين واصبح لا مناص من المعركة - 00:04:08

وقالوا نحن لم نستعد والله قال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين والعير ذهب فلم تبقى الا الشوكة والله لا يخلف الميعاد اذا انتم خرجتم ولاقيتم العدو على كره منكم وانتم - 00:04:39

كارهون وظهر في ذلك لكم الخير وكذلك اخذ الله الغنائم منكم وانتم كارهون وفي ذلك خير لكم كما خرجتم وانتم على كره واصبح في ذلك الخير نزع جعل الغنيمة قسمته له - 00:05:03

وليست لكم وفي ذلك الخير لكم وانتم كارهون هذا هو يعني اوضح الاقوال وفي اقوال متقاربة ولكن السبب ان كما اخرجك اين المشبه بهنا المشبه هنا ان وقيل كما اني - 00:05:24

حفظتكم واخرجتكم ونصرتكم بالملائكة وبنزول المطر وبالنعاس وبالامانة كما فعلت لكم ذلك فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان وقيل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وانتم كارهون وقد ثبت ذلك وحكم الله به فقد كرهتم - 00:05:53

ان لا تكون الغنائم لكم وقد حكم الله بذلك وثبته هم خرجوا لم يستعدوا ولذلك قال لهم ابو سفيان جاء من الشام بعير فيها ثلاثين او اربعين من قريش وتحمل - 00:06:28

اموال كثيرة وكان ابو سفيان رجلا حازما كما سيأتي وارسل العيون واخبر ان محمدا صلى الله عليه وسلم خرج يريد العير فاخذ ذاك الساحر وارسل وارسل ضمان بن ثعلبة وقال لهم اسرعوا لعيركم - 00:06:51

فتهيأوا ذي الف ولما سلمت العيد ونجدت قال لهم ارجعوا وقال ابو جهل لا ما نرجع حتى نأتي لبدر ونذبحها الجسور وتغني عياذا بالله القينات ونجتمع فلا تزال العرب تهابنا - 00:07:19

وعند ذلك اليوم بعض قريش قالوا نحن لا نمشي وهذا ما فيه فائدة المهم مشى هو عياذا بالله ومشى الناس يتبين في الايات القادمة فلما جاءوا لبدر قال المسلمون ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا - 00:07:48

وكان المشركون اكثر من الف تقريبا اذا الله تعالى يمتن على المسلمين كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. وان فريقا من المؤمنون لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأن ما يساقون الى الموت وهم ينظرون فقد اخذ الله منكم الغنائم وجعل قسمتها لنبيه وذلك فيه الخير لكم مع كرهكم - 00:08:16

له وقد خرجتم وانتم كارهون وكتب عليكم ملاقاة العدو وكرهتم ذلك وكان فيه لكم الخير الذين كرهوا بعض المسلمين وكرهوا كراهة طبيعية ليس نفاقا ولا جبنا ولكن طبيعة الانسان يكره قتال يكره - 00:08:48

ملاقاة العدو ولذلك لما ارادوا قال اشيروا علي فتكلم ابو بكر. قالوا يؤشروا علي. فتكلم عمر وتكلم المقداد فقال له سعد بن عبادة او سعد بن معاذ كأنك تعني لا يا رسول الله. قال اجل - 00:09:14

قال امنا بك وصدقناك والله لو خضت بلا هذا البحر او لذهبت بنا الى برك الغماد لسرنا معك انا لصبر في اللقاء ولعل الله ان يقر عينك بما ترى منا فسر بذلك وقال ابشروا - 00:09:33

وفي رآهم مصارع القوم وكان كما اخبر اذا واذكر حين فما اخرجك يعني من المدينة من بيتك بالمدينة بالحق خرجك متلبسا بالحق او منفذا امر الله الذي هو الحق يجادلونك يخاصمونك ويحاورونك - 00:09:52

للحق وهو القتال بعدما تبين لان الله وعدكم احدى الطائفتين وقد فات العيد وتودون وتحبون وتريدون ان غير ذات الشوكة ان لا يكون الذي هو لكم العير لا النفير لان النفير يحتاج الى قتال والى معركة - 00:10:20

ويريد الله تعالى ان يحق الحق يثبت الحق بكلماته بما قدره وسطره في اللوح المحفوظ انكم ستقع لكم هذه المعركة وستنتصرون وان دين ستكون له الغلبة وان جندنا لهم الغالبون - 00:10:42

العاقبة للمتقين. الاسلام يعلو ولا يعلى على. ولا يعلى عليه. ويريد الله ان يحق الحق. يثبت الحق. بكلماته التي كتبه وقدرها ويقطع يستعصي يقع القطع معروف الدابر للاخر ويستعصي الشأفة المشركين - 00:11:02

وهذا بدر امر عجيب قالوا من الملائكة من حضر بدر له قيمة هل في المسلمين؟ قالوا نعم اهل بدر وما يدريك ان الله اطلع على قلوب اهل بدر؟ فقال لهم اعملوا ما شئتم - 00:11:27

ولذلك قال لولا كتاب من الله سبق قال بعض العلماء في ان اهل بدر مغفور لهم تمسكم فيما اخذتم اذا ليحق الحق ويبطل الباطل يحق الحق يثبت الحق الباطل يظهر الاسلام يعليه ينصره - 00:11:48

يبين جماله وحسنه الكفر ويهزمه ويمحقه ويجعله ذليلا ولو كره المجرمون ذلك ولو كره الكفار احقاق الحق وابطال الباطل اذا هذا فيه دليل على ان الله تعالى لازم ينصر الحق - 00:12:20

ولازم يدحض الباطل ولكن اذا قام اهل الحق بما فرض عليهم لان الله تعالى لما خلق الكون خلقه باسباب لا يمكن ان ينتصر المسلمون الا اذا قاموا بالاسباب المطلوبة فاذا قام المسلمون بالاسباب المطلوبة منهم الله ياتيهم بالنصر - 00:12:55

اذا فعل ما فعل وقدر ما قدر ليثبت الحق ويعليه وينصره ويهزم الكفر ويبطله ويذلهم ولو كره ذلك المجرمون الكافرون الخارجون عن طاعة الله هذي بدر هي اول المعارك التي حصلت - 00:13:22

بين المسلمين والكافرين قبلها ودان وبوات وبعدين بدر الصغرى لكن بدر الكبراء هذي هي اول معركة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يمد يديه ويقول ربي انجز لي ما وعدتني. ربي انجز لي ما وعدتني. ربي ترك هذه العصابة لا تعبد في الارض - 00:13:49

حتى قال له ابو بكر يكفيك ربك يا يكفيك لما التقى الجيشان كما قال الله تعالى كان المسلمون بالعدوى الدنيا والمشركون بالعدوى القصوى وكان المسلمون على قلة ماء وعطش واصابتهم جنابة - 00:14:13

وجاء الشيطان وسوء يعني شوش عليهم نحن مسلمون ما عندنا ماء وعلينا جنابة ولا عندنا ماء نتوضأ به فانزل الله المطر وغسل به قلوب ما ما حصل له واغتسلوا ولبدت لهم الارض وشربوا واطمأنوا - 00:14:37

وانزل الله عليهم النعاس قيل هذا قبل المعركة فناموا والذي يصبح المعارك من الصعب ان ينام لانه يخاف كما قالوا يوصيكم النعاس المقر اذ تستغيثون ربكم يستعيذون تطلبون ربكم فاستجاب لكم - 00:14:57

لاني ممدكم بالف من الملائكة مردفين او مردفين متبعين او متبعين وما جعله الله ذلك الامداد الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وهناك في ال عمران ولتطمئن به قلوبكم. لانه هنا تقدم وتأخر في هذا فلذلك - 00:15:22

اختلف السياق لاجل ما الزيادات الموجودة مما قال وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم النصر لا يكون الا من عند الله بانه هو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها - 00:15:51

ثم قال جل وعلا بعد هذا يوصيكم النعاس يعني لبسهم النعاس امنة ايش اعراب امنة اعراب امانته ليش ما تكون مفعول لاجلي غشاكم النعاسة لماذا بان يؤمنكم لاجل الامن وينزل عليكم من السماء الذي ذكرناه ماء ان يطهركم به - 00:16:12

ويهب عنكم وسوسة الشيطان. ويثبتها لانه كان في محل الدهس رمل اخبرهم اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم قال لجبريل انا مع المسلمين فثبتوا الذين امنوا فجاءوا وثبتوا المسلمين - 00:16:54

سالقيه في قلوب الذين وجاءت الملائكة وشوشت عليهم وجعلت في قلوبهم الرعب ثم قال فاضربوا فوق الاعناق يضربوا الرؤوس وقيل اضربوا نهاية الاعناق في الرؤوس لان عند ذلك يطير الرأس بسرعة - 00:17:16

محل المفصل محل ما تركب الرقبة في الرأس اي نهاية الاعناق وقيل اضربوا الرؤوس. وقيل اضربوا نهاية الاعناق في محل مركبها في الرؤوس واضربي منهم كل بنان. قيل البنان هذه الاصابع اطرافها - 00:17:38

وقيل البنان اطراف الرجلين واليدين حتى يتعطل ولا يمكن ايش ان يتحرك ثم بين سبب ذلك ذلك بسبب انهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب - 00:17:55

نرجو الله جل وعلا السلامة. اذا هذه المعركة هي اول المعارك ولذلك الله اخبر انه نصرنا ببدر ونحن اذلة. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وبين ان النصر يكون بامرين - 00:18:19

الامر الاول الاستقامة واعداد ما استطاعوا فالمسلمون التجأوا الى الله ونبيهم يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وكانوا على خوف ووجل وكانوا قلة والمشركون كانوا كثرة ولكن هؤلاء اصحاب مطر وهؤلاء اصحاب دين واستقامة واستكانة فنصرهم على ذلتهم - 00:18:35

هؤلاء مع كثرتهم وقوتهم فلذلك ينبغي لنا ان نعرف الطرق التي بها نعز فنسلكها والطرق التي بها يأتينا الضرر فنتجنبها هذه الامور مهمة جدا، ولذلك هذه الغزوة يعني لها ما لها - 00:18:59

ولعلنا ان شاء الله من الغد نكمل بعض الجوانب في هذه السورة ونرجو الله جل وعلا ان يرزقنا اتباع الحق ويرزقنا فهمه وان يرزقنا تجنب الباطل والابتعاد عنه. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك - 00:19:22

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الحمد لله اللهم لك الحمد. استغفر الله سؤال يقول ذهبت - 00:19:46

ذهبت الى بعد انتهاء من مناسك الحج الى جدة لقضاء بعض الحاجات ورجعت اليها الى المكة بعد ثلاث ايام بالبيت طواف الوداع وجئنا الى المدينة النبوية لكن سمعت ان علي فدية - 00:20:09

لا ما عليك فدية ما دمت انت طف طواف الوداع ما عليك وجدة ومكة مع بعض قريب من بعض يوسوس الشيطان لنا في بعض الاوقات انا لن ندخل النار لانها اعدت للكافرين - 00:20:29

هو المشكلة ان الانسان لا يدري ماذا كتب له ولذلك قال اعملوا فكل هذا يخوف صاحبه الذي لا يخاف من دخول النار هذا خطر فلا يأمن مكر الله النبي صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاتقاكم لله - 00:20:46

كل ما كثر علم الانسان كثرت خشيته لله وخوفه اما الذي ليأمن هذا خطأ لا ينبغي هذا يقول ما حكم حفظ القرآن جماعته يعني لا يضر اذا كان الناس يحفظون كتاتيب او جالسين يحفظون مع بعض لا يضر - 00:21:11

الامر سهل الطريقة اللي يحفظ بها لا يضر يقول ما حكم المريض بالشلل؟ يتوضأ مثلا بساعة او بنصف ساعة قبل الاذان لأ الذي عنده شلل او الذي عنده سلس ينبغي الا يتوضأ الا بعد دخول الوقت - 00:21:35

هذا الاولى وهل يعاد الوضوء لصلاة الجمع والقصر؟ اذا كان متوضئ وجاءت الصلاة يمكن يجمع بوضوءه الاول لا يشترط للجمع وضوء جديد ولا للقصر وانما يشترط للصلاة ان يكون صاحبها على طهارة - 00:21:54

هذه الطهارة سواء كانت قبل الوقت او او بعد مجيء الوقت. المهم ان الصلاة سواء كانت جمعا او قصرا او اتماما او حضارا لا تصح الا بالطهارة لا تصح الصلاة الا بالطهارة اما الطهارة الاصلية او البدن اما رضا او عديم الماء - 00:22:16

كما قال فان كنتم مرضاء او على سفر الى ان قال فتيمموا صعيدا طيبا. نعم. لا تصح الصلاة الا بالطهارة الاصلية او بدل منها قال الصحابة رضي الله عنهم سورة الانفال فينا اصحاب رسول الله نزلت لما اختلفنا - 00:22:37

في النفر وساءت فيه اخلاقنا. ما معنى هذا؟ ساءت اخلاقنا؟ يعني قال الشيوخ الذين وقفوا عند الرايات انتم لستم احق بالغنيمة منا وقال الشباب الذين طردوا العدو جمعوا الغنائم نحن الذين اخذناها - 00:22:59

وقال الذين حرصوا النبي صلى الله عليه وسلم نحن كنا نحرص في النبي صلى الله عليه وسلم ولولا الانشغال بحراسته لذهبنا وكنا معكم في ايش في المعركة ايوه هذا الخلاف هو الذي مقصود به. انهم لما اختلفوا - 00:23:20

قال سألوا رسول الله فقالوا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله هذا هو المقصود الصحابة ليسوا كغيرهم هذا خلاف وجهات نظر في حكم الغنيمة وهم قبلوا ولم يكن منهم شيء. اما يقول ما رأيكم عن الشيعة الذين - 00:23:38

هذه الروايات للحط من قيمة الصحابة نرجو الله السلامة والعافية قالت عائشة اما رأيت تفضل الله على صحابة رسوله لما كفت ايديهم عن العمل وماتوا هيأ الله لهم من يسبهم ليأخذ حسناتهم - 00:23:57

يعني هذا شيء من الاجر ساقه الله للصحابة ان يجيد ناس يسبونهم فان كان لهم حسنات اخذت منهم الحسنات وان لم تكن لهم حسنات اذا كان عند بعض الصحابة السيئات وضعت عليهم - 00:24:20

ويرفع ذلك درجات الصحابة ولذلك قال مالك من يسب ابا بكر فهو كافر وقال من يشتم عائشة فهو كافر قال لان هذين مزكيان بالقرآن اولئك مبرءون وسيتجنبها الاتقى الذي ايش - 00:24:38

يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. ثاني اثنين اذ هما في الغار يعني ما لاحد عندنا يد ما كفأناه له ما خلا ابو بكر. هل انتم تاركوا لي صاحبي - 00:25:05

وابو بكر افضل البشر بعد بعد الرسل بعد الانبياء فهذا افضل بشر يسبه لا يسبه الا مطموس البصيرة هذا الطير يسمى طمس البصيرة نرجوا الله السلام والعافية. يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا - 00:25:29

ما ليس بالحسن والانسان كان لا يأخذ حكما من كتاب ولا من سنة ولا من الصحيحين ولا من الكتب الستة. ما رأيك فيه لا يأخذ نص ابدا حكم من كتاب ولا من سنة - 00:25:52

طيب اذا ماذا اذا المشكلة هذي نرجو الله السلامة والعافية السلام عليكم السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:26:08